على حسب ما جرى به علمه وتعلقت به مشيئته علم كل شيء قبل كونه أي قبل وقوعه فلا يقع إلا على القدر الذي علمه ألا يعلم من خلق فكل ميسر بتيسيره الخ أي كل إنسان مهيأ إلى الذي سبق في علم الله من كونه سعيدا أو شقيا وعلى حسب استعداده لأن الله ما خلق الإنسان إلا على ما علمه وما علمه إلا على ما هو عليه فلله الحجة البالغة تعالى أن يكون الخ أي تنزه ربنا وجل مجده عن وقوع شيء في ملكه خارج عن تدبيره قاص عن سلطان مشيئته بل الأشياء كلها من عز وذل وغنى وفقر وعمل بر وغير ذلك بإرادته وقهر سلطانه ولا غنى لها عن قيوم السموات والأرض باعث الرسل الخ أول الرسل آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم أي من الجائز الذي يجب اعتقاده والتصديق به بعثة الرسل إلى من تحققت فيهم شروط